

الخصائص السيكمترية لمقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام

إعداد

سامية إبراهيم سالم مصطفى*

المستخلص: استهدفت الدراسة الحالية إعداد مقياس لتقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام والتحقق من خصائصه السيكمترية، وتكونت عينة التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس من (١٥٠) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٠ . ١٢) سنة، ومعاملات ذكائهم ما بين (٩٠ . ١١٠)، وتتمثل مشكلة الدراسة في التوصل إلى آلية لقياس وتقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى هؤلاء الأطفال تتسم بمعايير صدق وثبات جيدة بحيث يمكن معه استخدام المقياس في تقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام، ومن ثم إعداد البرامج التدريبية المناسبة لتحسين الطلاقة اللفظية لديهم.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكمترية . الطلاقة اللفظية - اضطرابات اللغة والكلام.

مقدمة:

قد يتعرض الأطفال أثناء نموهم إلى الكثير من المشكلات، وتعتبر اضطرابات التواصل هي إحدى هذه المشكلات، والتي تؤثر سلباً على جوانب النمو المختلفة لدى الأفراد الذين يعانون منها، وتختلف هذه التأثيرات السلبية تبعاً لنوع وشدة الاضطراب (Kent, 2004, 62). وتعد اضطرابات اللغة والكلام أحد أشكال اضطرابات التواصل والتي تقدر نسبة انتشارها بحوالي ١٠ - ١٥٪ بين الأطفال دون سن المدرسة، وحوالي ٦٪ بين طلبة صفوف المرحلة الابتدائية والثانوية، والتي قد تم تقسيمها إلى اضطرابات نطق، واضطرابات صوت، واضطرابات طلاقة لفظية (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٥، ٢٧). ويعد التلعثم أحد أشكال اضطرابات الطلاقة اللفظية، بل وأكثرها انتشاراً، والتي تقدر نسبة

*بحث مشتق من رسالة دكتوراة، تحت إشراف:

أ.د/ محمد محمد شوكت أستاذ التربية الخاصة - كلية التربية، جامعة قناة السويس.

أ.د/ هالة رمضان عبد الحميد أستاذ التربية الخاصة - كلية التربية، جامعة قناة السويس.

انتشاره بحوالي ١٪ بين عامة الناس أي ما يقرب من ٧٠ مليون شخص حول العالم، أغلبهم من أطفال المدارس، ويصيب التلعثم الذكور أكثر من الإناث بنسبة ٣ أو ٤ : ١، وبالرغم من تدني نسبة انتشار اضطراب التلعثم مقارنة ببقية اضطرابات اللغة والكلام إلا أن ما ينطوي عليه من مشكلات عضوية، ونفسية، واجتماعية يحتم ضرورة البحث فيه والاهتمام بدراسته من حيث طبيعته، وأسبابه، وأساليب تشخيصه، بغية إعداد البرامج التشخيصية والتدريبية والعلاجية المناسبة له (Silverman, 2004, 250؛ وفكري متولي، ٢٠١٥، ٢٥٨؛ وعبد العزيز الشخص، ٢٠١٩، ٢٥٨).

وقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن اللغة ممثلة في الطلاقة اللفظية للطفل تسهم في مساعدته على الانتقال بسهولة بين الأفكار والخبرات، وأن اضطراب الطلاقة اللفظية لديه قد يقف بمثابة عائق أمام نموه وتطوره، مما يؤثر على علاقاته الاجتماعية، وتفاعلاته مع أقرانه، واندماجه داخل مجتمعه، ويحد من مستوى أدائه الأكاديمي، ومن قدرته على التعلم، وقد يسبب له الكثير من المشكلات النفسية والانفعالية (ماسنجير، وأونسلو، وباكمان، ومينزيس، Messenger, Onslow, Packman, & Menzies (٢٠٠٤)؛ وبلومجرن، وروي، وكاليسنير، وميريل Blomgren, Roy, Callister & Merrill (٢٠٠٥)؛ وعفراء خليل، وسهاد المللي (٢٠١٠)؛ محمد علي (٢٠١٧)؛ ومحمد إبراهيم (٢٠١٧). كما أكد عادل أبو عاصي (٢٠١١، ٥) أن النمو اللغوي السليم عند الطفل يكسبه توافقاً عقلياً ونفسياً واجتماعياً، أما إذا حدث اضطراب في النمو اللغوي وظهرت لديه عيوب في الكلام فإن ذلك سيخلق عنده توتراً يؤثر على توافقه مع المجتمع.

مشكلة الدراسة:

بعد أن أشارت البحوث والدراسات السابقة إلى أن اضطرابات اللغة والكلام هي إحدى مشكلات التواصل التي قد تواجه الأطفال أثناء نموهم والتي تؤثر سلباً على جوانب النمو المختلفة لديهم، كدراسة كلأ من لايهو، وكليبي Laiho & Klippi (٢٠٠٧)، ودراسة عفراء خليل، وسهاد المللي (٢٠١٠)، ودراسة يحيى القطاونة (٢٠١٤)، ودراسة نمر حراحشة (٢٠١٥)، ودراسة سحر زيان (٢٠١٦)، ودراسة محمد علي (٢٠١٧)، ودراسة كلأ من إرتاس، وأكاميت، وديميروك Ertas, Akçamete, & Demirok (٢٠٢٢)، وغيرها العديد من الدراسات العربية والأجنبية، وبعد أن أشارت الإحصائيات العالمية الحديثة إلى أن نسبة انتشار اضطرابات اللغة والكلام لدى الأطفال ليست بالنسبة القليلة، إلا أن هناك قلة في عدد الدراسات العربية التي اهتمت

بدراسة وتأهيل هؤلاء الأطفال، لذلك كان من الضروري الاهتمام بإعداد الكثير من البرامج التدريبية والاختبارات والمقاييس التشخيصية التي تهتم بقياس ودراسة وتأهيل الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام وعلى وجه الخصوص الأطفال ذوي اضطراب التلعثم، لذلك قامت الباحثة في الدراسة الحالية بمحاولة إعداد مقياس مناسب لتقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى هؤلاء الأطفال يتمتع بثبات صدق وثبات مقبولة، ومن هذا المنطلق انبثقت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

. ما مؤشرات صدق مقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام بعد تطبيقه على عينة الدراسة؟

. ما مؤشرات ثبات مقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام بعد تطبيقه على عينة الدراسة؟

فروض الدراسة:

. يتمتع مقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام بمؤشرات صدق مقبولة تتناسب مع خصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة الدراسة؟
. يتمتع مقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام بمؤشرات ثبات مقبولة تتناسب مع خصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إعداد مقياس لتقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام والتحقق من خصائصه السيكومترية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

الأهمية النظرية:

١. تقدم هذه الدراسة إطارًا نظريًا قد يستفيد منه العاملون في مجال التربية الخاصة والمهتمين باضطرابات اللغة والكلام على وجه الخصوص مما يعد إضافة للمكتبة العربية في هذا المجال.

٢. تتناول الدراسة الحالية مشكلة هامة تؤرق آباء ومعلمي الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام وأسره، وهو اضطراب الطلاقة اللفظية (التلعثم)، والتغلب على هذا الاضطراب وما ينتج عن ذلك من آثار إيجابية على هؤلاء الأطفال وعلى جميع من يتعاملون معهم. الأهمية التطبيقية:

١. إمكانية الاستفادة من المفاهيم العلمية والدراسات السابقة في إعداد مقياس لتقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات.

٢. إمكانية التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس المعد لتقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام.

٣. إمكانية الاستفادة من المقياس المعد كأداة للمساعدة في قياس وتشخيص الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام.

٤. قد تساعد نتائج هذه الدراسة العاملين في ميدان التربية الخاصة والمهتمين بتنمية وتطوير مهارات وقدرات الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام وخفض اضطراب التلعثم لديهم.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام Children with Language and Speech Disorder

تقصد الباحثة بالأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام "الأطفال الذين يتحدثون بطريقة تختلف اختلاف واضح عن الطريقة التي يتحدث بها العاديين بحيث تلفت نظر السامعين، إذ يتميز كلامهم بأحد الصفات الآتية (التوقف، أو التكرار، أو الإطالة لمقاطع الكلام)، وذلك كما يقاس بمقياس نهلة الرفاعي لقياس شدة التلعثم (٢٠٠١)".

الطلاقة اللفظية Verbal Fluency

تقصد الباحثة بالطلاقة اللفظية "قدرة الفرد على التحدث ببسر وسهولة وإخراج المقاطع والكلمات بأكبر قدر ممكن من السلاسة والمرونة لتمكنه من التعبير عن أفكاره بطريقة طبيعية يفهمها الآخرون، وذلك كما يقاس بمقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية إعداد الباحثة".

الخصائص السيكومترية Psychometric properties

وهي عبارة عن مجموعة مؤشرات تعبر عن إمكانية الثقة في نتائج الاختبار، واستقرار نتائجه واتساقها، كما أنها تعبر عن الأسس التي يعتمد عليها الاختبار في تفسير نتائجه.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تحدد عناصره على النحو التالي:

أولاً: تعريف اضطرابات اللغة والكلام:

تختلف اضطرابات اللغة عن اضطرابات الكلام فالأولى هي مشاكل الفهم واستخدام اللغة للتواصل مع الآخرين سواء كانت هذه اللغة منطوقة، أو مكتوبة والمتعلقة بالأصوات، أو التراكيب اللغوية، والقواعد النحوية، والسلوك اللفظي في السياق الاجتماعي، أما اضطرابات الكلام فهي اضطرابات إنتاج الكلام والتي تتضمن اضطرابات النطق، واضطرابات الصوت، واضطرابات انسيابية الكلام المعروفة باسم اضطرابات الطلاقة (قحطان الظاهر، ٢٠١٠، ١٨).

ويمكن تعريف اضطرابات اللغة والكلام كمصطلح شامل بأنها اضطراب ملحوظ في النطق، أو الصوت، أو الطلاقة اللفظية، أو التأخر اللغوي، أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية، الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة (العالية حبار، ٢٠١٥، ١٣٧).

ثانياً: تصنيف اضطرابات اللغة والكلام:

تقسم اضطرابات اللغة والكلام إلى:

- أ . اضطرابات اللغة وتشمل (التأخر اللغوي، والحبسة الكلامية).
- ب . اضطرابات النطق وتشمل (الحذف، والإبدال، والتشويه، والإضافة).
- ج . اضطرابات الصوت وتشمل (البحة الصوتية، والإيقاع والرنين).
- د . اضطرابات الطلاقة وتشمل كلاً من (السرعة الزائدة في الكلام، والتلعثم) (زينب شقير، ٢٠١٢، ٧٥).

ثالثاً: تعريف اضطرابات الطلاقة اللفظية Fluency Disorders:

وهي اضطراب في تدفق الكلام يتميز إما بالسرعة الزائدة غير العادية، أو التقطع الملحوظ في الكلام (التلعثم) إما بسبب التكرارات، أو الإطالات، أو الوقفات، وغالباً ما تكون هذه الاضطرابات مصحوبة بالتوتر المفرط، وسلوكيات تجنب الحديث والنضال (Tichenor & Yaruss, 2019, 4344).

رابعاً: تصنيف اضطرابات الطلاقة اللفظية:

تنقسم اضطرابات الطلاقة اللفظية إلى:

١. السرعة الزائدة في الكلام (Cluttering):

ويعرف هذا الاضطراب بأنه نطق متسارع للكلمات يمتاز بتغييرات وضعية وحذف لأصوات كلامية رئيسية، والانتقال في التركيب النحوي من حالة إلى أخرى، كما يمتاز الكلام في هذه الحالة بأنه متشنج ومشدود، فنطق الكلمات بشكل متسارع يجعل الكلام غير واضح وغير مفهوم، ويحدث هذا الاضطراب نتيجة عدم وجود تناسق بين الناحية العقلية والناحية اللفظية، وفيها يكون العلاج بتنظيم عملية التفكير لدى الشخص الذي يعاني من الاضطراب (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٥، ٢٢٥).

ويعرفه أونس Owens (٢٠١٦، ٤٣٢) بأنه اضطراب يصيب الطلاقة اللفظية يجعل الفرد يتكلم بسرعة فائقة تؤدي إلى حذف بعض أو كل المقاطع الصوتية، أو ضغط الكلام لدرجة الخط بين المقاطع مما يجعل الكلام غير واضح للمستمعين.

كما يعرفه (صادق الدباس، ٢٠١٣، ٣٠٣) بأنه ترديد كلمات أو ألفاظ دون قصد، وتكرار عبارات لا ضرورة لها، وتظهر أعراضها في السرعة الزائدة في الكلام، وفي عرض الأفكار المصاحبة لها، ويكون فيه الكلام مضغوطاً لدرجة التداخل، وفي الحالات الشديدة يتعذر على المستمع فهم ما يقال.

ويعرفه كلاً من (موسى عمايرة، وياسر الناطور، ٢٠١٤، ١٧٢) بأنه اضطراب معقد يعاني فيه الفرد خجلاً في الطلاقة الكلامية، حيث يكون فيه معدل الكلام متسارعاً، وقد يترافق هذا مع أفكار مشتتة وغير منتظمة.

٢. التلعثم (Stuttering):

يعد التلعثم من الاضطرابات اللغوية والعيوب الكلامية التي تقع تحت تصنيف اضطرابات الطلاقة اللفظية الأكثر انتشاراً سواء كان عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة أو في سن المدرسة أو عند الأشخاص البالغين، كما ينظر إلى التلعثم على أنه مشكلة تواصلية معقدة ومتعددة الأبعاد يمكن ملاحظتها بسهولة ووضوح، وكثيراً ما يعاني الشخص المتلعثم العديد من المشكلات سواء كانت (نفسية، أو انفعالية، أو اجتماعية، أو غيرها) كالقلق، والخجل، والارتباك، وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي، بالإضافة إلى أن هناك أيضاً الكثير من المشاعر المرتبطة بالتلعثم لدى من يسمعه سواء كانوا من أفراد الأسرة، أو أشخاص آخرين مستمعين للشخص

المتلعثم، وغالبًا ما يكون التلعثم مصحوبًا بالعديد من الحركات الا إرادية والتي تعبر جميعها عن المعاناة والمجاهدة لإخراج الكلام (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٥، ٢٢٤).
تعريف التلعثم:

هناك العديد من التعريفات التي وضعها الباحثون لتوضيح مفهوم التلعثم ومن ضمن هذه التعريفات ما يلي:

يعرفه (نمر حراشنة، ٢٠١٥، ١٥) بأنه اضطراب في الطلاقة اللفظية تؤثر على الطلاقة الطبيعية للكلام، مما يعوق تدفقه وانسيابه وتواتره بشكل طبيعي، وله مظاهر أولية مميزة له تتمثل في التكرار، أو الإطالة، أو التوقف أثناء الكلام، بالإضافة إلى حركات وسلوكيات ثانوية تتمثل في رمش العينين، وتقطيب الجبهة، وهز الأيدي، وحركات لا إرادية للرأس والأطراف.
كما يعرف كلاً من سعد، وكامل Saad & Kamel (٢٠١٩، ١٣) التلعثم بأنه اضطراب في إيقاع الكلام يشمل توقفات، أو إنقطاعات، أو إطالات في انسياب الكلام، أو تكرار للأصوات، أو الكلمات، أو المقاطع، تترافق بشكل متكرر مع تعبيرات وجهية، ورفرفة في العين، واضطراب في التنفس.

وتعرفه الباحثة بأنه أحد أشكال اضطرابات الطلاقة اللفظية بل وأكثرها شيوعًا، يعوق انسياب الكلام واسترساله بالشكل الطبيعي، ويظهر في شكل تكرارات، أو إطالات، أو إدخالات لبعض الأصوات أو المقاطع أو الكلمات، أو التوقف أثناء الكلام أو قبل بدئه، بالإضافة إلى مرافقته لبعض السلوكيات الثانوية كإغماض العينين، والضرب على الساقين، وارتعاش الفك والشفاه، وزيادة معدل ضربات القلب، وعدم انتظام التنفس وغيرها من السلوكيات التي تدل جميعها على المعاناة والمجاهدة لإخراج الكلمات، كما أن له أصل نفسي يؤدي إلى الخوف من الكلام وتحاشيه في مواقف معينة.

أشكال التلعثم ومظاهره:

أ. المظاهر الأولية للتلعثم:

١. التكرارات (Repetitions):

تعد التكرارات أحد أشكال التلعثم الأكثر إنتشارًا، وخاصة عندما تحدث في شكل تكرارات للصوت نفسه، وبتتابع يلفت انتباه السامعين، سواء كان هذا التكرار لحرف، أو لمقطع، أو لكلمة بأكملها (Lickley, 2017, 377 ؛ Starkweathr, 1983, 354).

٢. الإطالات (Prolongations):

في هذه الحالة تكون الأصوات الصادرة مصحوبة بمد، وإطالة وخاصة الحروف الساكنة، وقد تصدر هذه الإطالة بشكل هادئ أو متوتر، وغالبًا ماتكون في بداية أو في وسط الكلمة (منى السيد، ٢٠٠٨، ١٩٥).

٣. الوقفات الكلامية (Blockages):

وتعني التوقف أو الامتناع عن الكلام للحظة، وعدم قدرة الفرد على إنتاج الصوت على الرغم من بذل جهد كبير، وتكون هذه الوقفات إما في بداية الكلمة، أو في منتصف الكلمة، أو بين الكلمات وبعضها، وقد تكون هذه الوقفات مسموعة أو صامتة (طارق موسى، ٢٠٠٩، ١٨٦).

٤. الحشوات أو الإعتراضات الكلامية (Interjection):

وتظهر من خلال إقحام أصوات، أو مقاطع، أو كلمات، أو عبارات إعتراضية لا علاقة لها بالسياق الكلامي أو بالجملة المراد نطقها (سهير شاش، ٢٠٠٧، ١٤٦).

ب. المظاهر الثانوية للتلعثم:

١. حركات عضلية زائدة: كإغماض العينين، وهز الرأس أو اليدين، والضرب على الساقين.
٢. تغييرات فسيولوجية: كزيادة معدل ضربات القلب، وعدم انتظام التنفس، وارتعاش الفك والشفة (محمد النحاس، ٢٠٠٦، ١٠٩).

ج. المظاهر السلوكية للتلعثم:

١. السلوك الهروبي (Escape behaviors):

حيث يلجأ المتلعثم إلى سلوكيات هروبية ليخرج من مواقف معينة يتوقع فيها حدوث التلعثم (موسى عمايرة، وياسر الناطور، ٢٠١٤، ١٤٧).

٢. السلوك التجنبي (Avoidance behaviors):

وهو سلوك يلجأ إليه المتلعثم كتصرف احترازي من الوقوع في التلعثم عندما يتوقع التلعثم، باعتقاد أن هذا السلوك سيجنبه الوقوع في التلعثم، كالتفاف حول الكلمة التي يتوقع الشخص المتلعثم أنها سبب تلعثمه، ومحاولة إحلال كلمات بديلة لها (عبد العزيز السرطاوي، ووائل أبو جوده، ٢٠٠٠، ٣٤٩).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة عبد الله الرعود (٢٠٠٩) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي سلوكي قائم على مبادئ رايبير في خفض مستوى القلق، وشدة التلعثم لدى عينة من الأفراد الذكور بلغ عددهم (٤٤) فردًا، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٣٤) عامًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ضمت (٢١) فردًا، ومجموعة ضابطة ضمت (٢٣) فردًا، استخدم الباحث مقياس القلق، مقياس شدة التلعثم، برنامج تدريبي قائم على مبادئ رايبير، وقد تم تطبيق البرنامج لمدة (٤) أسابيع، بواقع (٣) جلسات فردية إسبوعيًا، ومدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة، بالإضافة إلى جلستين جماعيتين، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة تحسن أفراد العينة التجريبية، وانخفاض مستوى القلق وشدة التلعثم بعد تلقيهم البرنامج التدريبي.

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من جورجيفا، وفيبيجر & Georgieva, & Fibiger (٢٠١٠) والتي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على طريقة عدم التفادي في خفض شدة التلعثم لدى عينة بلغ عددها (٧) أفراد، (٦) ذكور، (١) إناث، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ - ٢٩) عام، طبق البرنامج لمدة (٣٦) ساعة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن أفراد العينة التجريبية وانخفاض شدة التلعثم لديهم.

كما هدفت دراسة كلاً من ساليهوفيكج، وزونيكج، ودورانوفيكج، وإبراهيماج، وبيجانوفيكج Salihovikj, Zunikj, Duranovikg, Ibrahimagij, & Beganvoikj (٢٠١٠) إلى تطوير برنامج تدريبي قائم على مبادئ طريقة عدم التفادي واختبار فعاليته في خفض اضطراب التلعثم، وطبقت الدراسة على طفل واحد ذكر يبلغ من العمر (١١) عامًا في المرحلة المتوسطة، من مدينة توزلا في البوسنة، واستمر تطبيق البرنامج لمدة (١٢) شهر، بمعدل جلستين في الإسبوع، ومدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة، وقد أظهرت نتائج الدراسة تحسنًا ملحوظًا في طلاقة الطفل الكلامية، وانخفاض الخوف من الكلام وتجنب المواقف الكلامية لدى الطفل المتلعثم مما يشير إلى فعالية البرنامج.

ويتمشى ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كلاً من عفراء خليل، وسهاد المللي (٢٠١٠) التي هدفت إلى التحقق من فعالية طريقة عدم التفادي في تخفيف شدة التلعثم وأثرها في مستوى القلق لدى عينة من تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مدارس دمشق الرسمية، تألفت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذ وتلميذة ممن يعانون من اضطراب التلعثم، وتم تقسيمهم عشوائيًا إلى

مجموعتين (٢٠) تجريبية، و(٢٠) ضابطة، استخدمت الباحثتان قائمة لرصد المؤشرات الدالة على اضطراب التلعثم، مقياس القلق، مقياس شدة التلعثم، البرنامج التدريبي، طبق البرنامج لمدة (٨) أسابيع، بواقع ثلاث جلسات إسبوعياً، ومدة الجلسة الواحدة (٣٠) دقيقة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس شدة التلعثم، ومقياس القلق تعزى للبرنامج التدريبي وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة كلاً من أشرف عبد الغني، وهشام الصاوي (٢٠١٠) إلى التحقق من فعالية برنامج حركات تعبيرية وأثره في خفض مستوى التلعثم لدى أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من (٤٤) طفلاً وطفلة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٤ - ٦) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداها تجريبية وبلغ قوامها (٢١) طفلاً، والأخرى ضابطة وبلغ قوامها (٢٣) طفلاً، طبق عليهم مقياس مستوى التلعثم لدى أطفال الروضة، وبرنامج حركات تعبيرية قائم على أفكار رايدر تكون البرنامج من (١٢) جلسة تدريبية طبقت بصورة فردية لمدة (٤) أسابيع، بمعدل ثلاث جلسات إسبوعياً، ومدة الجلسة الواحدة (٦٠) دقيقة، تم تقسيمها إلى (١٠) دقائق الأولى من الجلسة يقدم فيها للطفل بعض تمارين الإسترخاء، والـ (٤٠) دقيقة التالية يقدم فيها برنامج الحركات التعبيرية القائم على أفكار رايدر، والـ (١٠) دقائق الأخيرة من الجلسة تم تخصيصها لتقويم الطفل، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن أفراد المجموعة التجريبية وانخفاض مستوى التلعثم لديهم وذلك مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

كما هدفت دراسة سحر زيان (٢٠١٦) إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجية القصص الاجتماعية في خفض مستوى شدة التلعثم وتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلة ممن تراوحت أعمارهن ما بين (٩ - ١٢) سنة، وتعانين من ارتفاع في مستوى شدة التلعثم وانخفاض مستوى الثقة بالنفس، تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة بحيث تضمنت كل مجموعة (١٠) تلميذات، طبق على أطفال المجموعة التجريبية مقياس التلعثم، ومقياس الثقة بالنفس، وبرنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية، تكون البرنامج التدريبي من (٢٠) جلسة، تم تقسيمهم إلى (٩) جلسات بداية من الجلسة الثانية وحتى الجلسة العاشرة لتنمية الثقة بالنفس، وعدد (٩) جلسات لخفض شدة التلعثم بداية من الجلسة الحادية عشر وحتى الجلسة التاسعة عشر، وخصصت الجلسة الأولى للتمهيد والجلسة الأخيرة للختام، وقدم البرنامج بواقع ثلاث جلسات إسبوعياً، مدة

الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي المستخدم قد ساهم في تحسن مستوى الطلاقة اللفظية ومستوى الثقة بالنفس لدى تلميذات المجموعة التجريبية مقارنة بتلميذات المجموعة الضابطة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

وهدفت دراسة محمد إبراهيم (٢٠١٧) إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي سلوكي لخفض التلعثم وتحسين مستوى الأداء الأكاديمي لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية، تكونت عينة الدراسة من (١٦) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي، مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد قام الباحث بتطبيق مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة، استمارة دراسة الحالة، استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي، مقياس التلعثم، ومقياس الأداء الأكاديمي، تكون البرنامج من (٥٥) جلسة، مدة الجلسة الواحدة (٣٠) دقيقة للجلسات الفردية، و(٦٠) دقيقة للجلسات الجماعية يتخللها فترات للراحة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض شدة التلعثم لدى أفراد العينة التجريبية وتحسن مستوى أدائهم الأكاديمي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

كما هدفت دراسة محمد علي (٢٠١٧) حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي لخفض التلعثم في تحسين مهارات الطلاقة اللفظية وخفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال من ذوي اضطرابات اللغة والكلام، تكونت عينة الدراسة من (١١) طفلاً وطفلة من المترددين على معهد السمع والكلام بإمبابية، محافظة القاهرة، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦ - ١٣) عامًا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (٥) أطفال، وضابطة (٦) أطفال، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد بينية، ومقياس اضطراب التلعثم، ومقياس مهارات الطلاقة اللفظية، ومقياس السلوك الانسحابي، والبرنامج التدريبي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلعثم، والطلاقة اللفظية، والسلوك الانسحابي للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلعثم، والطلاقة اللفظية، والسلوك الانسحابي للمجموعة التجريبية في القياسات البعدية والتتبعية، كما أوصت الدراسة بأهمية التشخيص والعلاج المبكر لاضطراب التلعثم، وتنوع البرامج التدريبية المقدمة لتلك الفئة.

في حين هدفت دراسة كلاً من إرتاس، وأكاميت، وديميروك Ertas, Akçamete, & Demirok (٢٠٢٢) إلى التحقق من فعالية برنامج تدخل غني بالتلعثم في خفض شدة

اضطراب التلعثم لدى مجموعة من الأطفال من ذوي اضطرابات اللغة والكلام، تكونت عينة الدراسة من (٥) من الأطفال الذكور، إستخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام نماذج المعلومات التي أعدها الباحثون ليتم ملؤها من قبل الأسرة والمعلم والطفل لجمع المعلومات الشخصية عن الأطفال، وأداة لقياس شدة التلعثم، بالإضافة إلى برنامج التدخلات الغنية بالتلعثم، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق واضحة من الناحية الإحصائية في شدة التلعثم لدى الأطفال الخمسة قبل وبعد تطبيق البرنامج، مما يعني فعالية برنامج التدخلات الغنية بالتلعثم في خفض شدة التلعثم لدى هذه المجموعة من الأطفال.

كما هدفت دراسة كلاً من بيرد، وكوالسون، ويونج Byrd, Coalson, & Young (٢٠٢٢) إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي يركز على كفاءات الاتصال الأساسية بدلاً من محاولة تعديل طلاقة الكلام، تكونت عينة الدراسة من (١١) فرداً بالغاً، وطبق البرنامج لمدة (١٢) إسبوع بمركز آرثر إم بلانك للتعليم، وقد أكدت نتائج الدراسة على الفائدة النفسية، والاجتماعية، والتواصلية للبالغين الذين يتلعثمون بعد تلقيهم العلاج المصمم للتركيز على فعالية الاتصال بدلاً من الطلاقة.

تعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام يتضح ما يلي:

١. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الرجوع إلى أدواتها وإطارها النظري في بناء مقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام المعد في الدراسة الحالي.

٢. أكدت جميع الدراسات السابقة على أهمية الكشف والتعرف على الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام وضرورة خفض الاضطراب لديهم (كدراسة كلاً من أشرف عبد الغني، وهشام الصاوي، ٢٠١٠؛ ودراسة سحر زيان، ٢٠١٦؛ ودراسة محمد إبراهيم، ٢٠١٧؛ ودراسة إرتاس، وأكاميت، وديميروك Ertas, Akçamete, & Demirok، ٢٠٢٢؛ ودراسة بيرد، وكوالسون، ويونج Byrd, Coalson, & Young، ٢٠٢٢).

٣. كما أظهرت نتائج جميع الدراسات السابقة التي أجريت على الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام وعلى رأسهم الأطفال ذوي اضطراب التلعثم أن هؤلاء الأطفال إذا توافرت لهم برامج تدريبية

وأدوات ومقاييس تشخيصية مناسبة لتنمية مهاراتهم وخفض الاضطراب لديهم فإن أوضاعهم (اللغوية . والاجتماعية . والانفعالية . والأكاديمية) سوف تتغير للأحسن.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي باعتباره المنهج العلمي الأكثر ملائمة للإجابة على تساؤلات الدراسة القائمة، كما أنه يمد الدراسة بمعلومات وبيانات دقيقة تكشف لنا عن الخصائص السيكمترية للمقياس المعد.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طفلاً، بمدرسة جمال الدين الأفغاني، ومدرسة العبور الابتدائية، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية من بين (١٠ . ١٢) سنة، ومعاملات ذكائهم ما بين (٩٠ . ١١٠).

أدوات الدراسة:

مقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام.

الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى جمع معلومات عن الطفل ذوي اضطرابات اللغة والكلام، وتحديد مستوى الطلاقة اللفظية لديه سواء من قبل المعلم/ أو الباحث/ أو ولي الأمر، كما يهدف إلى التعرف على مظاهر التلعثم التي تظهر لدى الطفل، وتحديد المشاعر السلبية الناتجة عن الإصابة بالتلعثم.

خطوات بناء المقياس:

مر هذا المقياس بمجموعة من الخطوات حتى وصل إلى صورته النهائية، وتتمثل هذه

الخطوات فيما يلي:

١. الاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت متغير الطلاقة اللفظية كدراسة نمر حراشة (٢٠١٥)، ودراسة سحر زيان (٢٠١٦)، ودراسة محمد علي (٢٠١٧)، ودراسة بيرد، وكوالسون، ويونج Byrd, Coalson, & Young (٢٠٢٢).

٢. الاطلاع على مجموعة مختلفة من التعريفات التي أوضحت مفهوم الطلاقة اللفظية.

٣. الاطلاع على عدد من الاختبارات والمقاييس الخاصة بتقدير الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام كاختبار شدة التلعثم لريلي تعريب نهلة رفاعي (٢٠٠١)، ومقياس تشخيص وتحديد درجة التهتهة لمنى السيد (٢٠٠٨)، ومقياس شدة التلعثم لعبد الله الرعود (٢٠٠٨)، وقائمة رصد المؤشرات الدالة على اضطراب التأتأة لعفراء خليل، وسهاد الملي (٢٠١٥)، ومقياس الطلاقة اللفظية لنمر حراشة (٢٠١٥).

٤. صياغة تعريف إجرائي للطلاقة اللفظية والذي تقصد به الباحثة "قدرة الطفل على التحدث ببسر وسهولة وإخراج المقاطع والكلمات بأكبر قدر ممكن من السلاسة والمرونة لتمكنه من التعبير عن أفكاره بطريقة سهلة وطبيعية يفهمها الآخرون".

٥. في ضوء ما سبق تم صياغة (٣٠) عبارة لتقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام، وتم استخدام تصنيف ثلاثي التدرج (تنطبق غالباً، تنطبق أحياناً، تنطبق نادراً)، ليختار المعلم/ أو الباحث/ أو ولي الأمر الإستجابة التي توافق رأيه.

٦. صياغة مجموعة من التعليمات التي تتناسب مع طبيعة تطبيق المقياس.

٧. إعداد مفتاح تصحيح المقياس، حيث يحصل الطفل على ثلاث درجات للاستجابة المرتفعة (تنطبق غالباً)، ودرجتين للاستجابة المتوسطة (تنطبق أحياناً) ودرجة واحدة للاستجابة المنخفضة (تنطبق نادراً)، ومن ثم تكون أعلى درجة يحصل عليها الطفل (٩٠)، وأقل درجة (٣٠).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة على أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

. لحساب مؤشرات الصدق تم الاعتماد على:

التحليل العاملي (للكشف عن البنية العاملية للمقياس)، وصدق الاتساق الداخلي من خلال حساب (معاملات ارتباط بيرسون) بين درجة الأفراد المشاركين في الدراسة على كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

. ولحساب مؤشرات الثبات تم الاعتماد على حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة، أمام كل عبارة ثلاثة من البدائل (تنطبق غالباً، تنطبق أحياناً، تنطبق نادراً)، لتأخذ الدرجات (٣ - ٢ - ١) بالترتيب، فتصبح الدرجة القصوى التي يمكن الحصول عليها في هذا المقياس ٩٠ درجة، وأقل درجة للمقياس ٣٠

درجة، لتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع شدة التلعثم وانخفاض مستوى الطلاقة اللفظية لدى هؤلاء الأطفال، والعكس صحيح، ويطبق المقياس بصورة فردية، من قبل الباحث/ أو المعلم/ أو ولي الأمر مع ضرورة التزامهما بالموضوعية وعدم التحيز.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول ينص على:

. يتمتع مقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام

بمؤشرات صدق مقبولة تتناسب مع خصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة الدراسة؟

١. نتائج الفرض الأول (صدق المقياس):

. صدق المحتوى:

تم عرض المقياس على (١١) من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة، وعلم النفس، والصحة النفسية، وذلك لإبداء الرأي في عناصر التحكيم الواردة في الجدول (١)، مع إمكانية الحذف والتعديل لما يرويه مناسباً، وقد اقترح عدد من المحكمين ضرورة إجراء بعض التعديلات اللغوية لبعض المفردات وتعديل صياغتها، وقد تم الأخذ بآرائهم، وتوصياتهم، ومقترحاتهم، وأجريت التعديلات المطلوبة لبعض الفقرات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) العبارات التي تم تعديل صياغتها قبل وبعد التحكيم

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	لا يفهم زملائه ما يريد قوله بسهولة	يصعب على زملائه فهم ما يريد قوله عندما يتكلم
٢	أصبح التلعثم يسيطر على كلامه	يسيطر التلعثم على جزء كبير من كلامه

. صدق البناء (الصدق العاملي):

هدف هذا الإجراء إلى الكشف عن البنية العاملية للمقياس، وتحديد العوامل المتميزة فيه، حيث تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المحاور الأساسية Principal Axis Method على عينة بلغ قوامها (١٥٠) طفل وطفلة، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠ . ١٢) سنة، كما تم التحقق من كفاية حجم العينة باستخدام كلاً من مقياس (KMO)، واختبار Bartlett's Test of Sphericity كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢) نتائج مقياس KMO واختبار بارتلليت لكفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي

القيم	البيانات الإحصائية	
٠.٨٧٦	مقياس KMO لكفاية حجم العينة	
٢٢٩٠.٣٧٣	Chi-Square	اختبار بارتلليت Bartlett's Test
٤٣٥	درجة الحرية	
٠.٠٠٠	مستوى الدلالة	

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مقياس KMO بلغت (٠.٨٧)، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى للقيمة المقبولة لكفاية العينة وهي (٠.٥٠)، واختبار Bartlett's Test دال إحصائياً عند (٠.٠١) مما يعدل على زيادة الاعتمادية للعوامل التي نحصل عليها من التحليل العاملي، وكفاية حجم العينة.

استخدمت الباحثة التحليل العاملي بطريقة المحاور الأساسية التي تعتبر من أكثر طرق التحليل العاملي دقة، وذلك لاستخلاص العوامل تبعاً لمحك كايير والذي يعتبر العامل مقبولاً إذا كان جذره الكامن أكبر من أو يساوي (١) صحيح (أحمد غنيم، ونصر صبري، ٢٠٠٠، ٢٠٢). ونتيجة لذلك كان عدد العوامل المستخلصة (٧) عوامل والجدول التالي يوضح ذلك بشكل مفصل:

جدول (٣) نتائج العوامل المستخلصة من التحليل العاملي

العوامل	الجذر الكامن Initial Eigenvalues			مجموع المربعات المستخلصة لقيم التشبع Extraction Sums of Squared Loadings		
	المجموع	نسبة التباين %	الترتيب	المجموع	نسبة التباين %	الترتيب
١	١١.١٤٥	٣٧.١٥٠	٣٧.١٥٠	١٠.٦٨٦	٣٥.٦٢١	٣٥.٦٢١
٢	١.٧٠٧	٥.٦٩٠	٤٢.٨٣٩	١.٣١٥	٤.٣٨٤	٤٠.٠٠٥
٣	١.٣٨٩	٤.٦٣٠	٤٧.٤٦٩	٠.٩٤٠	٣.١٣٢	٤٣.١٣٧
٤	١.٣٣٢	٤.٤٣٩	٥١.٩٠٨	٠.٨٦١	٢.٨٧١	٤٦.٠٠٩
٥	١.٢٥٣	٤.١٧٧	٥٦.٠٨٥	٠.٧٨٣	٢.٦١٠	٤٨.٦١٩
٦	١.١٧٣	٣.٩١٠	٥٩.٩٩٦	٠.٧٢٥	٢.٤١٨	٥١.٠٣٧
٧	١.٠٨٨	٣.٦٢٧	٦٣.٦٢٣	٠.٦٨٦	٢.٢٨٧	٥٣.٣٢٤
٨	٠.٩٣٩	٣.١٣١	٦٦.٧٥٤			
٩	٠.٩٢٠	٣.٠٦٨	٦٩.٨٢١			
١٠	٠.٨٦٣	٢.٨٧٨	٧٢.٦٩٩			
١١	٠.٨١٦	٢.٧٢١	٧٥.٤٢٠			

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير مستوى الطلاقة ----- سامية إبراهيم سالم

١٢	٠.٧١٩	٢.٣٩٦	٧٧.٨١٦		
١٣	٠.٦٣٩	٢.١٣٠	٧٩.٩٤٦		
١٤	٠.٦٢٦	٢.٠٨٦	٨٢.٠٣٢		
١٥	٠.٦٠٠	٢.٠٠١	٨٤.٠٣٣		
١٦	٠.٥٣٥	١.٧٨٢	٨٥.٨١٦		
١٧	٠.٤٩٤	١.٦٤٦	٨٧.٤٦١		
١٨	٠.٤٥٨	١.٥٢٧	٨٨.٩٨٨		
١٩	٠.٤٢٦	١.٤١٩	٩٠.٤٠٨		

تابع جدول (٣) نتائج العوامل المستخلصة من التحليل العاملي

٢٠	٠.٣٦٩	١.٢٣٠	٩١.٦٣٨		
٢١	٠.٣٦٠	١.١٩٨	٩٢.٨٣٦		
٢٢	٠.٣٣٨	١.١٢٧	٩٣.٩٦٣		
٢٣	٠.٣٢٧	١.٠٨٩	٩٥.٠٥٢		
٢٤	٠.٢٩٦	٠.٩٨٦	٩٦.٠٣٨		
٢٥	٠.٢٧٢	٠.٩٠٧	٩٦.٩٤٥		
٢٦	٠.٢٤١	٠.٨٠٥	٩٧.٧٥٠		
٢٧	٠.٢١٤	٠.٧١٣	٩٨.٤٦٣		
٢٨	٠.١٨٤	٠.٦١٥	٩٩.٠٧٨		
٢٩	٠.١٦٤	٠.٥٤٧	٩٩.٦٢٥		
٣٠	٠.١١٢	٠.٣٧٥	١٠٠.٠٠٠		

يتبين من الجدول (٣) أن عدد العوامل المستخلصة التي جذرها الكامن أكبر من أو يساوي (١) هي (٧) عوامل، وأن العامل الأول بلغ جذره الكامن (١١.١٤٥) بنسبة تباين (٣٧.١٥٠)، وبلغ الجذر الكامن للعامل السابع (١٠.٠٨٨) بنسبة تباين (٣.٦٢٧)، وفيما يلي جدول (٤) يوضح تشبعات المفردات، وقيم الشيوخ، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية لمفردات المقياس على العوامل السبعة بعد التدوير المتعامد للعوامل بطريقة الـ Varimax لكايزر والتي تؤدي إلى أفضل الحلول التي تستوفي خصائص البناء البسيط.

جدول (٤) تشبعات المفردات وقيم الشيوخ والمتوسطات والانحرافات المعيارية لمفردات مقياس

تقدير مستوى الطلاقة اللفظية

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	الشيوخ	المتوسط	الانحراف المعياري
١	٠.٧٦٣							٠.٦٨٠	١.٩٨٠	٠.٦٨٠
٢	٠.٧٠٣							٠.٦٤٤	١.٧٩٣	٠.٧١٦
٣	٠.٦٧٩							٠.٥٣٦	١.٩٩٣	٠.٦٩٠
٤	٠.٥٦٦							٠.٣٦٢	١.٧٢٠	٠.٦٥٦

تابع جدول (٤) تشبعات المفردات وقيم الشيوخ والمتوسطات والانحرافات المعيارية لمفردات مقياس تقدير

مستوى الطلاقة اللفظية

٥	٠.٥٧٦							٠.٥١٦	١.٨٨٦	٠.٧٤٦
٦	٠.٦٥١							٠.٤٧٧	١.٧٢٠	٠.٧٧٨
٧	٠.٥٣٦	٠.٥٢٨						٠.٦٨٣	١.٧٩٣	٠.٧٣٥
٨	٠.٥٣٥							٠.٤٤١	١.٨١٣	٠.٧٠٨
٩	٠.٥٩٠							٠.٤٢٩	١.٨٤٦	٠.٧٥٧
١٠	٠.٤٢٥	٠.٤٠٣				٠.٣١٠		٠.٥٣٦	١.٩١٣	٠.٧٥٩
١١	٠.٥٦١	٠.٣١٧						٠.٤٥٧	١.٨٨٦	٠.٧٥٥
١٢	٠.٦١٢	٠.٣٠٦						٠.٥٣٥	١.٨٠٠	٠.٧٦٨
١٣	٠.٦٤١							٠.٥١٤	١.٧٢٦	٠.٧٣١
١٤	٠.٦١٨							٠.٣٩٣	١.٨٤٦	٠.٧١١
١٥	٠.٥٤١							٠.٣٨٩	١.٧٩٣	٠.٧٠٧
١٦	٠.٥٨٧							٠.٥٢٨	١.٨٠٦	٠.٧١١
١٧	٠.٥٣٣							٠.٣٥٨	١.٧٦٦	٠.٧٢٧
١٨	٠.٦٥٤							٠.٥٣٦	٢.١٥٣	٠.٦٧٢
١٩	٠.٦٩٤							٠.٦٣١	١.٨٩٣	٠.٧١٥
٢٠	٠.٦٥١	٠.٣١٣-						٠.٦٧٨	١.٨٨٦	٠.٧٠٠
٢١	٠.٥٠٥	٠.٣٠٢-						٠.٤٤٢	١.٧٦٦	٠.٧٣٦
٢٢	٠.٦٠٠	٠.٣١٣						٠.٥٣٠	١.٩١٣	٠.٧٧٦
٢٣	٠.٥٧٠	٠.٤٥٣						٠.٦٨١	١.٦٧٣	٠.٧١٨
٢٤	٠.٥٤٤			٠.٣٧٦	٠.٣٢٩		٠.٣٧٢-	٠.٧٠٦	١.٧٧٣	٠.٧٢٤

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير مستوى الطلاقة ----- سامية إبراهيم سالم

٠.٧٤٨	١.٨٢٦	٠.٥٨٩				٠.٥٠٦			٠.٥٢٩	٢٥
٠.٦٧٤	١.٧٨٠	٠.٤٢٢							٠.٥٠٢	٢٦
٠.٧٣٦	١.٧٤٠	٠.٥٩٠						٠.٣٨٧-	٠.٦١٣	٢٧
٠.٧٨٠	١.٨١٣	٠.٦٩٠		٠.٣١٦-				٠.٢٠٨-	٠.٦٣٦	٢٨

تابع جدول (٤) تشبعات المفردات وقيم الشيوخ والمتوسطات والانحرافات المعيارية لمفردات

مقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية

٠.٧٣٣	١.٦٨٦	٠.٥٣٤						٠.١٢٦-	٠.٦٠٤	٢٩
٠.٧٢٦	١.٧٩٣	٠.٤٩١						٠.١٨٥-	٠.٥٩٦	٣٠

يتضح من الجدول (٤) أن نتائج التحليل العاملي الاستكشافي قد أوصلتنا إلى سبعة من العوامل، نظرًا لكون قيم الجذر الكامن أعلى من الواحد الصحيح، وأن جميع مفردات المقياس قد تشبعت على العامل الأول حيث امتدت تشبعاتها من (٠.٤٢٥ . ٧٦٣)، وبلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (١١.١٤)، وفسر (٣٧.١٥٪) من التباين الكلي للظاهرة، وتكون مقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية المعد في الدراسة الحالية من بعد واحد فقط.

. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية بتطبيق المقياس على الأفراد المشاركين في الدراسة والذين بلغ عددهم ١٥٠ طفل وطفلة، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠ . ١٢) سنة، وتم حساب (معامل ارتباط بيرسون) بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، والجدول (٥) يوضح ذلك بنوع من التفصيل.

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٧٥**	١١	٠.٥٨**	٢١	٠.٥٢**
٢	٠.٦٩**	١٢	٠.٦٣**	٢٢	٠.٦١**
٣	٠.٦٨**	١٣	٠.٦٥**	٢٣	٠.٥٨**

٤	**٠.٥٨	١٤	**٠.٦٣	٢٤	**٠.٥٥
٥	**٠.٥٩	١٥	**٠.٥٦	٢٥	**٠.٥٤
٦	**٠.٦٧	١٦	**٠.٥٩	٢٦	**٠.٥٢
٧	**٠.٥٢	١٧	**٠.٥٥	٢٧	**٠.٦١

تابع جدول (٥) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

٨	**٠.٥٥	١٨	*٠.٦٦	٢٨	**٠.٦٣
٩	**٠.٦١	١٩	**٠.٦٨	٢٩	**٠.٦١
١٠	**٠.٤٥	٢٠	**٠.٦٤	٣٠	**٠.٦١

دالة عند مستوى (٠.٠١) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

نلاحظ من الجدول (٥) أن كل عبارات مقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية كان لها معامل اتساق مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وتراوح معامل ارتباطها بين (٠.٤٥ و ٠.٧٥) وهي معاملات ارتباط قوية. الفرض الثاني ينص على:

. يتمتع مقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام بمؤشرات ثبات مقبولة تتناسب مع خصائص المقياس الجيد بعد تطبيقه على عينة الدراسة؟
٢. نتائج الفرض الثاني (ثبات المقياس):

. حساب الثبات بطريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لدراسة ثبات المقياس، وتطبيقها على كافة أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية البالغ عددها (١٥٠) طفلاً وطفلة من خارج عينة الدراسة ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠ - ١٢) سنة، ومعاملات ذكائهم ما بين (٩٠ - ١١٠)، والملحقين بمدرسة جمال الدين الأفغاني، ومدرسة العبور الابتدائية بمحافظة الإسماعيلية، وقد بلغ معامل الثبات ٠.٩٤ وهو معامل ثبات مرتفع يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، والجدول التالي يوضح ما سبق:

جدول (٦) معامل ثبات الفا كرونباخ الإحصائي

قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ	عدد المفردات
٠.٩٤٠	٣٠

جدول (٧)

رقم المفردة	الفا كرونباخ بعد حذف المفردة	الارتباط الكلي المصحح	رقم المفردة	الفا كرونباخ بعد حذف المفردة	الارتباط الكلي المصحح
١	٠.٩٣٧	٠.٧٢٨	١٦	٠.٩٣٨	٠.٥٦١
٢	٠.٩٣٧	٠.٦٦٧	١٧	٠.٩٣٩	٠.٥١٤
٣	٠.٩٣٧	٠.٦٥٤	١٨	٠.٩٣٨	٠.٦٣٦
٤	٠.٩٣٩	٠.٥٤٧	١٩	٠.٩٣٧	٠.٦٥٦
٥	٠.٩٣٨	٠.٥٥٧	٢٠	٠.٩٣٨	٠.٦١٠
٦	٠.٩٣٨	٠.٦٣٧	٢١	٠.٩٣٩	٠.٤٨٣
٧	٠.٩٣٩	٠.٤٨٢	٢٢	٠.٩٣٨	٠.٥٨١
٨	٠.٩٣٩	٠.٥١٩	٢٣	٠.٩٣٩	٠.٥٤٦
٩	٠.٩٣٨	٠.٥٧٣	٢٤	٠.٩٣٩	٠.٥١٥
١٠	٠.٩٤٠	٠.٤٠٧	٢٥	٠.٩٣٩	٠.٥٠٧
١١	٠.٩٣٩	٠.٥٤٦	٢٦	٠.٩٣٩	٠.٤٨٣
١٢	٠.٩٣٨	٠.٥٩٥	٢٧	٠.٩٣٨	٠.٥٨٢
١٣	٠.٩٣٨	٠.٦١٩	٢٨	٠.٩٣٨	٠.٦٠٢
١٤	٠.٩٣٨	٠.٦٠٠	٢٩	٠.٩٣٨	٠.٥٨٠
١٥	٠.٩٣٩	٠.٥٢٤	٣٠	٠.٩٣٨	٠.٥٧٣

. حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغت قيمة معادلة جيتمان Guttman Split-Half Coefficient (٠.٩٦) وهي قيمة مرتفعة لمعامل الثبات، مما يؤكد أن المقياس الحالي ومكوناته يتميز بدرجة عالية من الثبات.

جدول (٨)

٠.٩٦٠	Equal Length	سبيرمان براون
٠.٩٦٠	Unequal Length	
٠.٩٦٠	Guttman Split-Half Coefficient	قيمة معادلة جيتمان

وهنا يمكننا القول أنه قد توصلت نتائج الدراسة الحالية بعد عرض ما سبق إلى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة من حيث الصدق والثبات بحيث يمكن استخدامه في الدراسات التربوية التي تتناول الطلاقة اللفظية، وتهدف إلى قياسها وتشخيصها لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام.

الصورة النهائية لمقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والكلام

بيانات عامة

اسم الطفل:

النوع: ذكر () أنثى () العمر:

الصف الدراسي:

ترتيب الطفل داخل الأسرة:

المستوى التعليمي للوالدين: العمر عند ظهور الاضطراب:

عزيري الباحث/ المعلم/ ولي الأمر

يشتمل هذا المقياس على مجموعة من العبارات التي تقيس المظاهر الأساسية لاضطراب الطلاقة اللفظية "التلعثم"، ويوجد أمام كل عبارة من هذه العبارات ثلاثة من البدائل (تنطبق غالباً، تنطبق أحياناً، تنطبق نادراً)، لتأخذ الدرجات (٣ - ٢ - ١) بالترتيب، وسيتم تطبيق هذه العبارات لتحديد مستوى الطلاقة اللفظية لدى الطفل، مع التأكيد على أن هذه الدرجات ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

مقياس تقدير مستوى الطلاقة اللفظية نسخة الباحث/ المعلم/ ولي الأمر

م	العبارة	تنطبق غالباً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً
١	يطيل نطق بعض الحروف أو المقاطع أو الكلمات			
٢	ترتفع شفاهه أثناء الكلام			
٣	يتجنب الإجابة على الأسئلة الشفوية المطروحة داخل الفصل			
٤	يستخدم بعض الكلمات الشاذة أو الدخيلة غير المناسبة للسياق الكلامي			
٥	يترك الكلمة إذا حدث التلعثم ويتحول عنها دون محاولة إكمالها			
٦	لديه أنماط غير منتظمة في عملية التنفس			
٧	يعيد نطق أجزاء معينة من الكلمة أو كلمات معينة من الجملة			
٨	تبدو عليه علامات مقاومة ورفض للكلام عند التحدث مع أشخاص بعينهم			
٩	يتوقف وفترات إجبارية (مسموعة أو صامتة) أثناء الكلام			
١٠	تظهر عليه حركات جسدية لا إرادية سواء في (الوجه، الرأس، الرقبة، الأطراف) أثناء الكلام			
١١	يتجنب نطق بعض الكلمات ويحاول تغييرها بكلمات بديلة			
١٢	يتكلم بحذر وكأنه يخاف إخراج الكلام			
١٣	يتلعثم عند التحدث مع الجميع			
١٤	يتجنب النظر إلى المستمعين أثناء الكلام			
١٥	يتجنب البدء في الحديث والدخول في مناقشات كلامية عند تعرضه لبعض المواقف كاستخدام الهاتف			
١٦	يترك الجملة بأكملها إذا حدث التلعثم ويتحول عنها دون محاولة إكمالها			
١٧	يستخدم الإيماءات والإشارات بدلاً من الكلام			
١٨	يرفع صوته أثناء تكرار أو إطالة نطق بعض المقاطع أو الكلمات			
١٩	يبدو عليه المجاهدة والمعاناة عند محاولة إخراج الكلام من فمه			
٢٠	يسيطر التلعثم على جزء كبير من كلامه			
٢١	يخبط أو يضغط بيديه على ساقيه أثناء الكلام			
٢٢	يجد صعوبة في القراءة الجهرية داخل الفصل			
٢٣	يعيد ترتيب الكلمات في الجملة بشكل غريب			
٢٤	يسخر منه الآخرون عندما يتحدث			
٢٥	يبدو عليه الضيق عندما لا يستطيع إكمال الكلمة			
٢٦	يستمر في الكلام بعد ظهور التلعثم مباشرة وكأن شيئاً لم يحدث			
٢٧	يصعب على زملائه فهم ما يريد قوله عندما يتكلم			

المراجع

- أحمد غنيم، ونصر صبري (٢٠٠٠) *التحليلي الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- أشرف عبد الغني، وهشام الصاوي (٢٠١٠) فعالية برنامج حركات تعبيرية قائم على أفكار رايدر وأثره في خفض مستوى اللجاجة لدى أطفال مرحلة الرياض. *مجلة جامعة الإسكندرية*، (٥)، ٣٣٤.٢٤٣.
- إبراهيم الزريقات (٢٠٠٥) *اضطرابات الكلام واللغة "التشخيص والعلاج"*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- زينب شقير (٢٠١٢) *اضطرابات اللغة والنطق والكلام (التواصل)*. الرياض: دار الزهراء.
- سحر زيان (٢٠١٦) فعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات القصص الاجتماعية لتنمية الثقة بالنفس وأثره على خفض التلعثم لدى أطفال المرحلة الابتدائية. *مجلة التربية الخاصة*، (١٥)، ١٠٦.١٧٩.
- سهير شاش (٢٠٠٧) *اضطرابات التواصل*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- صادق الدباس (٢٠١٣) *الاضطرابات اللغوية وعلاجها*. فلسطين: مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.
- طارق موسى (٢٠٠٩) *اضطرابات الكلام عند الطفل*. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- عادل أبو عاصي (٢٠١١) *الاضطرابات النطقية عند الطفل*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- العالية حبار (٢٠١٥) *اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها*. جسور المعرفة، (٤)، ١٥٠.١٣٥.
- عبد العزيز السرطاوي، ووائل أبو جوده (٢٠٠٠) *اضطرابات اللغة والكلام*. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
- عبد العزيز الشخص (٢٠١٩) *اضطرابات النطق والكلام: الخلفية. التشخيص. الأنواع. العلاج*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عبد الله الرعود (٢٠٠٩) فعالية برنامج علاجي سلوكي لخفض شدة التلعثم ومستوى القلق لدى الراشدين في الأردن. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

- عفراء خليل، وسهاد الميلي (٢٠١٠) فعالية برنامج تدريبي قائم على طريقة عدم التفادي في تخفيف شدة التأتأة وأثرها في مستوى القلق لدى عينة من تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مدارس دمشق الرسمية. *مجلة جامعة الفرات*، (٦)، ٣٩١.٣٥٦.
- فكري متولي (٢٠١٥) *اضطرابات النطق وعيوب الكلام*. القاهرة: مكتبة الرشد.
- قحطان الظاهر (٢٠١٠) *اضطرابات اللغة والكلام*. عمان: دار وائل للنشر.
- محمد إبراهيم (٢٠١٧) فعالية برنامج تدريبي سلوكي لخفض التلعثم وتحسين مستوى الأداء الأكاديمي لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- محمد النحاس (٢٠٠٦) *سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد علي (٢٠١٧) فعالية برنامج تدريبي لخفض التلعثم في تحسين مهارات الطلاقة اللغوية وخفض السلوك الإنسحابي لدى الأطفال. رابطة التربويين العرب، (٨٥)، ٢٨٢.٢٤٧.
- منى السيد (٢٠٠٨) *التهته لدى الأطفال (الأسباب والتشخيص والعلاج)*. الأسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- موسى عمايرة، وياسر الناطور (٢٠١٤) *مقدمة في اضطرابات التواصل*. ط٢. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- نمر حراشة (٢٠١٥) فعالية برنامج تدريبي في تحسين الطلاقة اللفظية ومفهوم الذات وخفض الإنسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المتأثرين في عينة أردنية، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- يحيى القطاونة (٢٠١٤) فعالية برنامج تدريبي في علاج التلعثم وأثره في مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال المتلعثمين. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، (٧)، ٣٥، ٢٧٢.
- Byrd, C. T., Coalson, G. A., & Young, M. M. (2022). Targeting communication effectiveness in adults who stutter: A preliminary study. *Topics in Language Disorders*, 42(1), 76-93.
- Blomgren, M., Roy, N., Callister, T., & Merrill, R. M. (2005). Intensive stuttering modification therapy. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 48, 509-523.

- Ertas, I., Akçamete, G., & Demirok, M. S. (2022). Effectiveness of the Enriched Stuttering Intervention Program Used in Stuttering Children. *American Journal of Health Behavior*, 46(1), 60-69.
- Georgieva, D., & Fibiger, S. (2010). Intensive Non-avoidance Group Therapy with Adults Stutterers: Experience from Bulgaria. *Dansk Audiologopaedi (Denmark)*, 3, 24-30.
- Jensen, K.L. (2001). Introduction in special education. San Antonio, TX. Psychological Corporation.
- Kent, R. D. (2004). The MIT encyclopedia of communication disorders: MIT Press.
- Laiho, A., & Klippi, A. (2007). Long-and short-term results of children's and adolescents' therapy courses for stuttering. *International. journal of language & communication disorders*, 42(3), 367-382.
- Lickley, R. (2017). Disfluency in typical and stuttered speech. Fattori sociali e biologici nella variazione fonetica-Social and biological factors in speech variation.
- Messenger, M., Onslow, M., Packman, A., & Menzies, R. (2004). Social anxiety in stuttering: Measuring negative social expectancies. *Journal of fluency disorders*, 29(3), 201-212.
- Owens Jr, R. E. (2016). Language Development: An Introduction, 9th Edition. Instructor.
- Saad, M. A. E., & Kamel, O. M. (2019). Childhood-Onset Fluency Disorder (Stuttering): An Interruption in The Flow of Speaking. *Psycho-Educational Research Reviews*, 11-13.
- Salihovikj, N., Junuzovikj-Zunikj, L., Duranovikj, M., Ibrahimagikj, A., & Beganovikj, L. (2010). Stuttering therapy for a child at intermediate stuttering level. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 10(3-4), 41-51.
- Silverman, F. H. (2004). Introduction to speech, language, and hearing disorders (3rd Edition). U.S.A, Cincinnati: Atomic Dog Publishing.
- Starkweather, C. W. (1983) Speech and Language. New Jersey-Prentice Hall Englewood Cliffs.
- Tichenor, S. E., & Yaruss, J. S. (2019). Stuttering as defined by adults who stutter. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 62(12), 4335-4350.

Abstract: The current research aimed to prepare a scale to estimate the level of verbal fluency among children with language and speech disorders. The sample for verifying the psychometric characteristics of the scale consisted of (150) children whose ages ranged between (10-12) years, and their intelligence coefficients ranged between (90-110), The problem of the research is to come up with a mechanism to measure and estimate the level of verbal fluency for these children with good validity and reliability criteria so that the scale can be used to estimate the level of verbal fluency for children with language and speech disorders, and then prepare appropriate training programs to improve their verbal fluency.

Keywords: Psychometric properties; Verbal Fluency; Language and speech disorders.